PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Osboa**
DATE:	**8-February-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**20,000**
TITLE :	**The Sovaldi treatment crisis escalates**
PAGE:	**09**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Staff Report**

في ظل «المحلي» و«المستورد»

أزمة علاج الـ«سوفالدي».. تتفاقم!!

تحتل مصر المرتبة الأولى عالميا في قائمة مرضى الفيروس الكبدي سي، فأكثر من ١٧ مليون مصري مصابون بهذا المرض القاتل الذي بات يمثل الخطر الداهم على المجتمع المصري وبات أخطر من أي وباء تشهده مصر في تاريخها، مما دفع كافة الجهات والمؤسسات الدولية والمجتمعية لوضع استراتيجية صحية ووقائية لمكافحة المرض والحد من انتشاره.

وأعلنه وزارة الصحة منذ عامين عن توفير عقار «سوفالدي» بنوعيه المصري والمستورد في الصيدليات الحكومية والخاصة. مؤكدين أن الدواء لديه القدرة الفائقة للقضاء على الفيروس لتصل نسبة الشفاء لـ٩٥٪ من إجمالي المرضى، لذا توافد عدد كبير من مرضى فيروس سي إلى معهد الكبد، وثمة أمل يتلألأ في أعينهم في الحصول على العقار الجديد «سوفالدي» لمكافحة المرض الذي يفتك بأكبادهم لسنوات إلا أن ذلك الأمل لم يقض على معاناة الوقوف في طوابير الانتظار، وقلق عدم الحصول عليه، فكلما انتظرت الشيء أكثر كلما زادت سعادتك وتشبثت بأمل الحصول عليه، هكذا الوضع مع مرضى فيروس سي الذين يتوجب عليهم المرور بالعديد من الإجراءات الروتينية المطولة، فقبل الحصول على تصريح استخدام العقار يبدأ المريض بعمل «استمارة عبر «معهد الكبد القومي، ومستشفى القاهرة الفاطمية، ومستشفى المنصورة الدولي» لإجراء الفحوصات اللازمة. وإلى جانب المعاناة التي يعانيها المرضى المسجلون لدى المعهد للعلاج بسبب تأخر المعهد القومي للكبد في صرف العقار ما دعا مرضى فيروس سي للتجمهر أمام المعهد للمطالبة بصرف الدواء. ومن جهتها التقت «الأسبوع» ببعض مرضى فيروس سي لاسيما وان لكل مريض يقف على باب معهد الكبد حكاية ومعاناة يروى لنا تفاصيلها.

التقت «الأسبوع» إحدى السيدات اللاتي ينتظرن دورهن لتلقي عقار السوفالدي حيث أكدت «بهية أحمد» التي تخطت العقد الخامس من عمرها أن رحلة العلاج في المعهد مرهقة ومتعبة للمرضى للغاية فمنذ سنة خضعت للكشف الطبي والتحاليل لكني كنت كل مرة أجد معاملات من العاملين فكنت آتي للمعهد ثلاث مرات أسبوعيا للانتهاء من الأوراق المطلوبة لاسيما وان الكشف يتم على مراحل في عدد من المعاهد الكبدية والمستشفيات الحكومية من أجل الحصول على حق التداوي بالعقار وبعد أن تمت الموافقة على صرف السوفالدي المستورد لعلاجي فوجئت بمنح سرفه، مؤكدة أنها مستعدة للتوقيع على أي إقرار إلزامي في سبيل الحصول على السوفالدي المستورد، مشددة على أنها «على باب الله» وليس بإمكانها شراء العقار المستورد المنتشر بالصيدليات.

ويضيف محمد ثابت «شاب ثلاثيني» الذي أتى من محافظة الفيوم للعلاج بالمعهد قائلا: «إن اللجنة الطبية حددت له يوما لصرف العقار. وبعد حضوره للحصول عليه، فوجئ باعتذار اللجنة عن ذلك، بحجة عدم اكتمال الأختام المطلوبة على قراره.

وأشارت نوارة عبد الهادي إلى أنها ذهبت لصرف جرعة العلاج للشهر الثاني على التوالي، وهي عبارة عن عبوة من السوفالدي تحتوي على ٢٨ كبسولة، وسط معلومات تقول إن العلاج غير متوفر في المعهد، وإن هناك مئات الحالات التي وفدت من المحافظات وتنتظر العلاج المدفوع ثمنه مقدما لذا قرر عدد من المرضى التظاهر بينما قرر البعض الآخر تقديم بلاغ إثبات حالة اعتراضًا على تأخر المعهد في صرف علاج السوفالدي المستورد وصرف العلاج المصري بدلا منه، وأضافت مئات الحالات التي وفدت من المحافظات وتنتظر العلاج المدفوع ثمنه مقدما لذا قرر عدد من المرضى التظاهر بينما قرر البعض الآخر تقديم بلاغ إثبات حالة اعتراضًا على تأخر المعهد في صرف علاج السوفالدي المستورد وصرف العلاج المصري بدلا منه، وأضافت قائلة: «على الرغم من محاولات إدارة المعهد اقناعنا بأن السوفالدي المصري يعادل المستورد من حيث الكفاءة إلا أننا لم نقتنع برواية مدير المعهد وسمعنا على مطالبنا».

وأضاف حاتم مسعود أحد المرضى المستحقين عقار السوفالدي من معهد الكبد قائلا: «أنا مستمر في العلاج بالسوفالدي المستورد منذ فترة وعندما ذهبت للمعهد للحصول على الجرعات قالت إدارة المعهد لنا إنه لا توجد أي عبوات من السوفالدي المستورد حاليًا، وإن المتوفر هو البديل المصري وعندما رجعت للأطباء الذين يشرفون على علاجي أكدوا لي عدم جواز تغيير بروتوكول العلاج في منتصفه لأنه سيفسد النظام العلاج.

أحمد عماد الدين

وأثار إعلان وزارة الصحة إلغاء استيراد عقار السوفالدي المعالج لمرض فيروس سي والاعتماد على المنتج المصري جدلًا واسعًا بين الأطباء والمرضى. واختلف عدد من الأطباء حول فاعلية وكفاءة السوفالدي المصري مقارنة بالمستورد، فالبعض يرى أن الدواء بالفعل له نفس فاعلية المنتج الأجنبي، في حين يرى آخرون أنه مازال قيد التجربة ولا يمكن الجزم بكفاءته ومقارنته بالمستورد، وفريق ثالث يؤكد أن المنتج المصري أقل كفاءة من نظيره الأجنبي وهو ما انعكس بالسلب على المرضى الذين رفضوا التداوي بعقار السوفالدي المحلي مما فاقم من الأزمة..

وقال د. محمد نصر الدين أستاذ الكبد والجهاز الهضمي بكلية الطب جامعة أسيوط: «إن إعلان وزارة الصحة وقف استيراد السوفالدي بالتزامن مع تأكيدات عدد من الأطباء أن المنتج المصري له نفس كفاءة المستورد تعتبر خطوة متسرعة لذا لا يمكن التصريح به الآن لاسيما وأنه لا يمكن أن يتم صرف العقار الا بعد أن يتم التأكد من كفاءته العلاجية مقارنة بالمستورد مع إجراء الكثير من التجارب الفعلية على حالات مختلفة. وأكد «نصر الدين» قائلا: «لا يمكن الجزم بأن الانتكاسات المرضية التي حدثت لـ٢٠ ألف مريض في عدة محافظات تعود إلى نوعية السوفالدي المحلي وعدم كفاءته ولكن الانتكاسات حدثت بعدما اعتمدت اللجنة القومية لعلاج الفيروسات الكبدية، بروتوكولات علاجية غير مناسبة لأكثر من مرة في البداية اعتمدت اللجنة بروتوكول العلاج بالسوفالدي أحاديًا مما سبب انتكاسات كثيرة للمرضى لم يكتشف بعدها الأطباء أن السوفالدي الأحادي لا يلائم نوع الفيروس الموجود بمصر، قررت اللجنة القومية بعد ذلك اعتماد بروتوكول علاج ثنائي ليؤخذ السوفالدي من دواء مكمل ليصبح أكثر ملائمة مع جل الفيروس الموجود بمصر، قد تضمن البروتوكول كلا من «السوفالدي مع الريبافيرين» لمدة ٦ أشهر.

وأوضح د. فريد الأنصاري استشاري أمراض الكبد: «أن العقار المصري له نفس فاعلية الأجنبي» مضيفًا: «من واقع تسجيل التكافؤ الحيوي عبر المراكز العلمية المعتمدة، يمكننا التأكد أن العقار المصري كالأجنبي، ولا يختلف عنه في أي شيء» كما أوضح «الأنصاري» أن استيراد السوفالدي ليس له أي داع لذا لا داعي قائلًا: «لماذا نتقل كاهل وزارة الصحة بأعباء استيراد دواء موجود بالفعل له نفس بنفس النسبة والخواص، ولا يختلف عنه في شيء، فلا داعي لقلق مرضى فيروس سي».

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST
NOVARTIS PHARMACEUTICALS